



فإقامتي ما بين أظهر معشرٍ ... سيّان عندهما الدّجى وذكاء .

وقال أيضاً : .

أحنّ إلى أرض لبست بها الصّيا ... فعندي لها من أجل ذكر الصّيا وجد .

ومن أجل نصل السيف أكرم جفنه ... ومن جهة الرّيا سما العنبر الورد .

وقال أيضاً : .

سقى واكف القطر الجزيرة إنني ... إليها وإن جدّ الفراق لواقم .

دياراً بها فارقت عصر شببتي ... فيا حبّذا عصر الشباب المفارق .

شباب شفى نفسي وودّع مسرعاً ... كما زار طيفاً أو تبسّج بارق .

وقال أيضاً : .

بي جوّذر هام الفؤاد بحبّه ... عنيت لواحظه بقتل محبّه .

قد أتلف المهجات بين لطافةٍ ... في وجنتيه وقسوةٍ في قلبه .

وإذا رأى المرأة هام فؤاده ... في حسن صورته فرق لصبه .

قلت : في هذا زيادة على قول أبي الحسن يونس بن عبد الأعلى : .

يجري النسيم على غلالة خده ... وأرق منه ما يمر عليه .

ناولته المرأة ينظر بوجهه ... فعكست فتنة ناظريه إليه .

ولابن البراء في أعرج : .

أبن لي يا أبا موسى بحالٍ ... بدت لي منك يضحك من رآها .

تكيل الأرض باعاً بعد باعٍ ... كأنك قد عزمت على شراها .

وتنبحك الكلاب بكلّ أرضٍ ... كأنك قد طبعت على أذاها .

وقال : .

ماخيّم المجد إلاّ في منازلنا ... فليس يعد لنا في الأرض من أحد .

إذا بلوت فأخلاقٌ مهذّبة ... وإن سألت فيذل من فمٍ ويد .

من كل مكرمةٍ فزنا بأوفرها ... حفظ الجوار لنا والأخذ بالقود .

لنا نفوس عن الجارات معرضةٌ ... وفي التّقى لأفاعيهن بالرّصد .

إن شئت من كلم الأعراب أفصحها ... فخذه عن والدٍ منّا وعن ولد .

تنبو حداد الطّبي عن غرب منطقتنا ... نبوّ ظفر الفتى عن مخلب الأسد